

المحاضرة الخامسة : النظريات التطورية

مقدمة : انتشرت النظريات التطورية في القرن التاسع عشر ،وكانت متوازية إل حد ما مع النظريات الحتمية وإن كانت تستمد جذورها من الفلسفات القديمة ولقد ظهرت النظريات التطورية من خلال الاعتقاد بأن المجتمعات تسير في مسار واحد محدد سلفا عبر مراحل يمكن التعرف عليها لاحقا.

1- **النظريات الخطية :** هي نظريات تهتم بالتحويلات التقدمية المستمرة أو المطردة الموصلة في النهاية إلى هدف محدد ويمر المجتمع في حالة تحوله نحو تحقيق هذا الهدف بمراحل أو خطوات ثابتة ،وتعتبر هذه الفكرة فكرة قديمة ظهرت في الفلسفة الاغريقية القديمة واعيد احياءها في عصر التنوير عل يد فيكو vico الذي حدد مسار المجتمعات في ثلاث مراحل أساسية في ضوء علاقة الانسان بقوى ما فوق الطبيعة (عد لكتاب التغير الاجتماعي ص '46)

2- **النظريات الدائرية :** تقوم عل فكرة قديمة مفادها أن كل الخبرة البشرية قد حدثت من قبل ،وليس هناك من جديد في هذه الخبرة،ومن ثم فإن التاريخ يميل الى تكرار نفسه والحياة الاجتماعية تقوم على ضرب من الانتظام المتكرر فحياة كل نوع من الأنواع —بما فيها الإنسان —هي دائرة مغلقة من الحياة والموت وفي ضوء هذه الفكرة ظهرت النظريات الدائرية في تطور المجتمعات وهي نظريات تتخذ في معظمها موقفا تشاؤميا ولذلك فان مسلك التطور هنا ليس تقدما بل أنه يتقدم لفترة ثم يعود أدراجه إل حيث بدأ،أو إلى حالة من التقهقر إلى الوراء.

أهم المنظرين فيها : ابن خلدون ،شبنجلر spengler ، سوروكين sorokin .

3- الصور الحديثة للتطورية : أهم نظرياتها :

- نظرية مراحل النمو
 - نظرية الإلتقاء أو التقارب
 - نظرية نهاية التاريخ
- ملاحظة :** للاستزادة عد إلى كتاب دلال ملحق استثنائية * التغير الاجتماعي-